استغاث السكان الذين يعيشون بالقرب من الحدود الشمالية للبنان مع سوريا السبت بالجيش اللبناني من أجل نشر مزيد من القوات بالمنطقة لحمايتهم من نيران القوات السورية التي تشن حملات في مناطق بالقرب من الحدود مع لبنان.

جاءت الدعوة بعد يومين من إطلاق القوات السورية النار على بلدة الكنيسة عند الحدود الشمالية للبنان مع سوريا ما أدى إلى إصابة مدني لبناني. وقال السوريون إنهم أطلقوا النار عن طريق الخطأ على المدنيين معتقدين أنهم منشقون سوريون.

وقالت وكالة الانباء الألمانية إنه على الرغم من عودة الهدوء إلى منطقة الحدود اللبنانية السورية إلا أن السكان يخشون من تكرار تلك الحوادث لاسيما مع مواصلة القوات السورية عمليات البحث واسعة النطاق عن منشقين فارين إلى لبنان للهروب من حملة القمع التي يشنها نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وكانت أعداد كبيرة من القوات اللبنانية قامت فجر الثلاثاء باقتحام مدينة الزبداني على الحدود مع لبنان، وانتشر المئات من الجنود على أسطح المباني وبالشوارع، حيث العشرات من أبناء المدينة التي فرض عليها طوق أمني ومنع أي شخص من دخولها أو مغادرتها.

وتشهد سوريا منذ 15 مارس مظاهرات تطالب بإصلاحات وبإسقاط النظام، قالت المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي، إن 2600 قتيل سقطوا خلالها. بينما قالت مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان إن الحصيلة بلغت نحو 1400 من عناصر القوى الأمنية ومن سمتهم "المتمردين".

وقتل 47 شخصا على الأقل برصاص قوات الأمن الجمعة بعد أن خرج محتجون مطالبون بالديمقراطية إلى الشوارع في العديد من المناطق بسورية متحدين حملة القمع الوحشية التي تشنها الحكومة طبقا لنشطاء المعارضة.

وقالت المفوضية العليا للامم المتحدة لشئون اللاجئين في تقريرها الأسبوعي إن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في شمال لبنان زاد خلال الأسبوعين الماضيين من 2898 في نهاية أغسطس إلى 3580 بحلول الرابع عشر من سبتمبر الجاري.

وأضاف إنه خلال الاسبوعين الماضيين وصل لاجئون جدد معظمهم من بلدتي هيت وتل كلخ في محافظة حمص السورية حيث تندلع أعمال عنف في هاتين المنطقتين.

وذكر التقرير أن السوريين الفارين يستخدمون المعبر القانوني مع لبنان نظرا لان "المعابر غير الرسمية تردد أنها تخضع لحراسة مكثفة من السلطات السورية". وأضاف إن بعض اللاجئين يعيشون الان في مدارس حكومية بشمال لبنان.

وكان العنف قد دفع آلاف السوريين للبحث عن مأوى آمن في دول مجاورة مثل لبنان والأردن وتركيا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com